زيدا ضرب عمرو وبكرا    بدلا من اللفظ بفعله اختلف فيه فقيل
لا ينقاس عمله وقيل ينقاس في الامر والدعا والاستفهام
فقط وقيل والانشا نحو حمدا لله والوعد نحو قالت نعم وطوعا
بغية ومنى    وجرى في ظايف فهو توكيد لما قبله
ويقدر بما ان اي انما خص تقدير ما بارادة الحال مع صحة تقديرها
عند ارادة الماضي والاستقبال ايضا ايثار اللدال على المضي
مع الماضي وعلى الاستقبال مع المضارع وهو ان لانها مع الماضي
للمضي ومع المضارع للاستقبال بخلاف ما فانها صالحة
للازمنة الثلاثة مطلقا لما افاده شارح الجامع فاندفع
اعتراض الدماميني وتبعه البعض بان مقتضى كلامه
ان ما لا يقدر مع الماضي والمستقبل وليس كذلك بل
يجوز تقديرها مع كل من الثلاثة    ان المخففة قد
يقال قول الناظم وان يشتملها والذي دعاه في التسهيل
لذكر ان المخففة جعله المصدرية قسيمة لها على
ان تقدير ما سايغ بعد افعال العلم    نحو علمت ضرب بكر
زيدا اما ان يكون علمت في المثال بمعنى عرفت فيكفيها
مفعول واحد واما ان يكون المتعدية الى مفعولين
فيكون الثاني محذوفا تقديره حاصلا مثلا او يقال
المصدر المقدر بان المخففة يسد مسد المفعولين كما
انها كذلك فتدبر    والموضع غير صالح للمصدرية اي
لانها لا تقع بعد العلم ولا تسد مسد مفعوليه اه سم
وقد جعله في التسهيل غالبا عبارته فيه

والغالب

والنوعي نحو وقفا على الاحوال والنوعي والعددي نحو
نصبت بالمصدر او فعل فيه ان الضمير للمصدر نحو
لا يضاف الا لمفعول له عند سيبويه ابي الحزم ضربا
وغيره يراه وكله يقع ... يكون اللام العوزه
فاعلم

٥٠٨

والغالب انه لم يكن بدلا من اللفظ بالفعل تقديره به بعد ان المخففة
او المصدرية او ما افهما    وليس تقديره انه اي بعد ليل
عمله مع امتناع التقدير بما لكن في نحو ضرب زيد اقايما وان
اكرمك زيد احسن وكان تعظيمك زيدا احسنا ولا اعراض
عن احد الان يقال التقدير بهما نوع في الاعمال وان امتنع
لعارض وقوعه في هذه المواضع التي التزمت فيها
العرب عدم وقوع الحرف المصدري بعد الفعل لانهم كما قاله
الدماميني لا يقولون ان اضرب زيدا قايما ولا يوقعون
ان وصلتها بعد ان المفصولة بالخبر ونحوه نحو ان لك
ان لا تجوع فيها ولا تعرى ومثل ان كان الحرف المصدري
وصلته بعد لا غير المكررة    سمع اذني اخاك يقول
ذلك حال كالحال في ضربي العبد مسيا فالتقدير سمع
اذني اخاك حاصل اذ كان او اذا كان فصاحب الحال ضمير
الفعل المحذوف للاخ وانه زعمه البعض واعلم لم يكن المصدر
هنا مقدرا بما وان المخففة لاشتراطهما بسبقها او المصدر
المقدر بهما شيوعهم بوصدوا بما لم يكن مقدرا بان المصدرية
لان المراد الاخبار بان سمع اذنه قول اخيه حاصل وان
يقتضي انه يتحصل لانها تخلص المضارع للاستقبال
كذا قاله البعض وفيه نظر اذ تقدير ان والماضي لا يقتضي
ان السمع يتحصل فتدبر    فلو اضمر لم يعمل المصدر
بالاضمار بزوال حروف الفعل فلا يجوز على الاصح مروري بزيد
حسن وهو بعمرو قبيح وتوقف البهوتي هل هذا
الخلاف في ضمير اسم الفاعل ايضا نحو مقوم زيدا عالم

Copyright © King Saud University